

## الدكتور عبدالعزيز الثنيان عضو مجلس الشورى في حوار صريح : ليتني أكـ

الدكتور عبدالعزيز الثنيان  
عضو مجلس الشورى أو الناقل  
لهيوم العامة والمجتمع تحت  
قبة المجلس، كما يطلق عليه  
البعض، تحدث لنا في هذا اللقاء  
عن الوضع الذي تعيشه منطقتنا  
العربية وأحوال الناخبين  
العرب مشيراً إلى أنه لا يوجد  
في مجلس الشورى السعودي  
معارضة بقدر ما هي معارضة  
وأنه لا يعتبر نفسه قائداً للرأي  
بل ناصراً لمبادئه التي يؤمن بها  
وأن أعضاء المجلس متفاوتون  
في تعاطيهم مع هموم المواطن  
وقضاياها الحياتية خاتماً حديثه  
معنا بطلبه العاقبة من الله  
سبحانه من أي منصب أكبر.



### في مجلس الشورى لا توجد معارضة بل معارضة

لذي اليمينين؟  
- تأه حول دعبل السابق، والسخط كله  
لدعبل اليوم... ابحتوا عنه.  
• ابن يكره الذي عجز الأبطال عن قهره  
وهزيمته هل استسلم لعبد العزيز الثنيان  
الذي قتله بحثاً وتحليلاً؟  
- لو كان حياً لسمعت قهقهته منك ومني.  
• حينما قرأت سيرة الرجل هل استقصيت  
مصير "صمصامته" التي تناقلتها متاحف  
الخلفاء بعد أن كانت تضع الرجال مواضع  
ربات الحجال؟  
- المهم الساعد وقد فنى.  
• ابن يكره وعنقرة وجل فحول بني  
يعرب الذين سقوا أرض المعارك من دماء

• لماذا يصبر بعض مسؤولي وزارة  
التربية على تدريس أبنائهم في مدارس  
خاصة؟  
- بعض الطهارة لا يعجبه طهيه.  
• البعض يرى أن وزارة المعارف عاشت  
في الثمانينات بيئات شتوية؟  
- المهم أنها وفرت لضيوفها أكناناً تقيهم  
الشتاء.  
• اذكر حينما كنت طالباً أن أقراني يرددون  
اسمك كثيراً مع كل قرار يرد لمدرستنا ومع  
هذا لم تكن نراك في مدرستنا ولا حتى في  
مكتب التوجيه الذي كنا نتبع له؟  
- لعل له عذر وأنت تلوم.  
• هل ما زلت غاضباً على "دعبل" تحيزاً

• أمين عام .. نائب رئيس أمناء .. وكيل  
وزارة .. عضو مجلس الشورى .. احتررت  
كثيراً من أين أبدأ يا أبا تركي؟  
- ولتزداد حيرتك ابحت عن عمالي الأخرى.  
• وأنت تحت القبة كم ورقة صغيرة  
تكتب؟ ولمن ترسل؟  
- حسب المناسبة، وآخرها كانت للصديق د.  
حزام العتيبي بعد أن قرأ تقرير اللجنة التي  
يرأسها ونصها "يا حزام كن حزاماً واحزم  
التقرير بتوصيات محزومة".  
• في عالمنا من يوجه الخطاب، خطباء  
السادة أم سادة الخطباء؟  
- لا هؤلاء ولا هؤلاء، وفكر مرة أخرى  
تجدهم.

# ون ناقلاً لهم يوم البس طاء

- أخشى أن يأتي من يطالب بمنع حتى تلك الأهازيج.  
• حينما تأتي المداخلة من هذا العضو يبدو لنا الدكتور عبدالعزيز " ضحك وثره باسم " لماذا؟  
- تبسمك في وجه أخيك صدقة!  
• محمود زكي يزلزل الصليبيين ومحمود قطن يطارده فلول النصارى ومحمود سبكتين

## البيات الشتوي لوزارة المعارف وفر لأبنائنا أكتافاً شتوية

### ما دمت تحت القبة فلن أصطحب معي الصحف اليومية

يجتاز السند والهند، محمود هذا العصر هل مازال في رحم أمه؟  
- ألا تعلم أن لكل زماناً أحواله ورجاله.  
• دخل عمر رضي الله عنه القدس وفي ثوبه سبعة عشر رقعة ودخل صلاح الدين وقد تعرف ثوبه من غبار حطين .. ترى كيف سيدخلها هذا الذي ما زلنا ننتظره؟  
- أظن أننا لن نراه.  
• بدأنا بـ "عدمنا خيلنا إن لم تروها وثنيًا" بـ "السيف أصدق أنباء" وانتهى الحال بنا بـ "ياست الحبايب يا حبيبة كيف ترى المنحني؟  
- المنحني يرسل الدمع هتاناً.  
• انتم أهل "اللغة" لماذا تغضون الطرف عما قاله الهزاني والقاضي وابن لعبون؟  
- استجابة لنداء الزمان والمكان.  
• لماذا يثق بعض زعماء العالم بكراسي الحلاقة؟

- وفي صدام عبرة وما يمدعون إلا أنفسهم.  
• سقط هتلر لأنه يملك صقراً أعور وحصاناً أعرج وكلباً أخرس فما الذي اسقط تشرشل؟  
- والظلم مرتعه وخيم!  
• بني يعرب تركوا الصحراء والمشي خلف الجمال وصاروا يحملون الجوال ويبحثون في "النت" .. يا إلهي ما الذي تغير في قومك يا دكتور؟

لونها تسر الناظرين؟  
- قانع ولا يهمني.  
• في بلاد العم سام .. من سرق نعامة السلطان؟  
- ليتهم نعام.  
• العنقاء .. السندباد .. الغول .. "الوحدة العربية" ما القاسم المشترك بينها؟  
- لا ترى فيها عوجاً ولا أمتاً!  
• اتفق العرب على ألا يتفقوا وزعم بعضهم أن اتفاق العرب مرهون باتفاق TOM and JERRY هل نصدقها؟  
- أفضل في هذا المقام سياسة النحاة حين قالوا: إذا قالت حذام فصدقوها.  
• الناس "طلعت" للقمر و"دخلت" في الشبكة العنكبوتية وبعضنا يتصارع في "اتجاه معاكس"؟  
- لهذا البعض الخيبة.  
• التاريخ يقول بحكام بغداد يموتون أو يدفنون خارجها فماذا تقول؟  
- لله الأمر من قبل ومن بعد.  
• قال ساخرًا في بني جلدته (في كل قطر عربي.. إن حدث الذكي عن ذكائه فهو غبي) كيف ترى مصداقية الرجل؟  
- وإنما سيد قومه المتغابي.  
• يشاع بين أمة من الناس أن "ارمسترونق" لما هبط على سطح القمر وجد شاعرًا شعبيًا يترأس مجلة فنية فهل وصلك هذا الخبر؟  
- ليت ذاك الشاعر وحزبه بقوا هناك.  
• منذ أن كانوا يوزعون علينا "علب التغذية" في المدارس كنا نردد بلاد العرب أوطاني وما نحن إلى اليوم لم نظفر ببيلح الشام ولا حتى عنب اليمن؟

خصوصهم كانا لا يحبسان الدمع أمام لميس وعيلة فلماذا تخفي عبراتك وأنت الأستاذ المعلم مرهف المشاعر؟  
- رحم الله أبا فراس حين قال: ولكن مثلي لا يذاع له سر.  
• طلابنا ينتظمون في طابور الصباح ولكنهم يجوبون الشوارع بعد جرس الخروج .. أين تكامل الأدوار التي يتغنى بها المربون؟  
- أسألوا عنها المفسرين لقول الله تعالى (كبر مقتاً عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون).  
• أليست معي في أن طلابنا "غسلوا أيديهم" من أستاذ لا يستطيع رفع القلم في وجه طلابه؟  
- خيراً له أن يرحل عن عالم التربية .  
• قم للمعلم وفه التبجيلاً .. هل مازال هذا البيت يعمل؟  
- لا تياس.  
• في المدارس الخاصة من يحمل العصا المعلم أم الطالب؟  
- لا هذا ولا ذاك.  
• هذا السر الذي احتفظت به كثيراً أما أن لك أن تبوح به بعد أن "طارت الطيور بأرزاقتها"؟  
- بعض الأسرار تبقى معنا إلى القبر، إلا أن يسلط الله عليها وسواساً صحافياً مثلك!  
• في قضايا مجتمعنا الإسلامي نبحث عن الشعراء فلا نجدهم وفي الحفلات والمهرجانات وأغلفة المجلات البراقة .. يا مطرة صبي صبي؟  
- وأخو الجهالة في الشقاوة ينعم.  
• سحابة زرقاء أم وردة صفراء (فالق)

## المداخلات محددة بوقت ولذلك لن أنظر لساعتي إذا تحدث هذا العضو



أن دور الصحف اليومية سوف يقتصر على ورق الحائط؟  
- واكتمال المتعة باستخدام الحواس وهذا لا يتحقق إلكترونياً.

• طلابنا يتخرجون من الجامعة بمشلق التخرج ويعودون من الدراسة في الخارج به الجنز و"التي شيرت"؟  
- أرجوك لا تعمم.

• هل ما زالت زيارة كبار مسؤولي وزارة التربية والتعليم مدارسياً فرض كفاية؟  
- بل فريضة غائبة أحياناً.

• من هو ذلك العضو الذي كلما تحدثت اضطررت أنت إلى النظر لساعتك؟  
- من فضل الله أن دقائق الحديث محدودة.

• سقطت بغداد فسارت قوات الاحتلال لتأمين وحراسة آبار النفط فيما ظل متحف بلاد الرافدين دون جندي يحمل بندقية صيد قديمة؟  
- التاريخ يعيد نفسه.

• لماذا يجتمع نهر دجلة بنهر الفرات ويتصالحا فيما يفترق نهر النيل بعد صلح طويل؟

- إن في ذلك لعبرة لأولي الأبصار.  
• مداخلتك .. كثيراً ما تعبر عن رأي المواطن البسيط ، فهل تعتبر نفسك مصغ جيداً وناقلاً لهموم "البسطاء"؟  
- يا ليتني كذلك.

• هل يوجد في مجلس الشورى معارضة؟  
- توجد معارضة.

• هل تعتبر نفسك ممن يؤثرون أو يقودون عملية التصويت تحت قبة المجلس؟  
- لا أهتم، المهم أن أنصر مبادئ وأخدم وطني، واسأل غيري.

• كيف ترى تفاعل زملائك الأعضاء مع هموم المواطن وقضايا الحياتية؟  
- هم درجات.

• تلقيت اتصالاً يخبرك باختيارك عضواً للمجلس فهل تتوقع أن تتلقى هذه الأيام اتصالاً لتولي منصب أكبر؟  
- أرجو العافية من الله.

• حين كنت وكيلاً لوزارة المعارف هل كنت تحجم عن قراءة "بعض" كتابات الجاحظ؟  
- بل ليترك تقرأ رسائل الجاحظ.

• زياد بن أبيه .. الحجاج بن يوسف .. أبو العباس السفاح .. تيمور لنك .. ما بالها أرض "العراك"؟  
- أرض عزيزة، نعيها والعيب فيها.



سأحتفظ بأسراري قبل أن يسلب

الله عليها وسواساً صحفياً

أرجو العافية من الله  
على أي منصب آخر

العربية فهل هي أحلامنا الواهية أم أنها نكساتنا المتواليه؟  
- ولم لا تقل أنهم ينشدون الإثارة، كأسئلتك هذه.

• بما أنك كتبت ودينت رسالة ذي اليمينين ألا تتفق معي أن الجيوش التي كان يقودها لغزو بغداد هي ذاتها التي تحكم بغداد الآن؟  
- شتان واقراً مرة أخرى.

• يرى البعض أن الجهل بالسياسة خطيئة فيما يرى البعض الآخر أن الجهل بهما يقينك "وجع الرأس" فهل أنت ممن يشكون الصداق؟  
- وفاز باللذة الجسور.

• حينما ذهبت مع صديقي إلى مجلس الأمن وجدتك هناك ، وقد رفعت يدك ، فما الذي كنت تصوت له يا دكتور؟  
- أصوت مع الطيور المحلقة "فاق" يا مجلس الأمن.

• ذهب أحد الناخبين العرب إلى أقرب صيدلية يشكو أوجاع ٩٩% برأيك ما الذي سيصرفه له الصيدلي؟  
- يصرف له فيتامين ارقايف، اقرأه بالملقوب.

• هل أنت من الأعضاء الذين يصحبون معهم الصحف اليومية إلى قبة المجلس؟  
- اعدلوا هو أقرب للتقوى.

• في ظل الثورة الإلكترونية يرى البعض

- إن هم إلا مستهلكون!  
• العامة ما زالت غير مقتنعة بمدخالاتكم حول "الشارع" و"اكل الرغيف" و"الناس البسطاء" كيف ستقنعونهم؟  
- بالشفافية الإعلامية وعرض كل ما يطرح في المجلس.

• حين قرأت الصحف يوم ١٢ سبتمبر عام ٢٠١١م بماذا همست لأصحابك الذين حولك؟

- حماقة، يستر الله من عواقبها!  
• ما الذي قلته لكوفي عنان حينما استسلم لعوامل التعرية؟  
- وداعاً.

• لماذا يغار منك المجنون حينما يراك تحوم "حول جبال التوباد"؟  
- كذب المنجمون ولو صدقوا!  
• إلى أين ينظر أبو الهول؟  
- يعظ الجبابرة، ولكنهم لا يفقهون.  
• ماذا فعلت بنا "سايس" "بيكو"؟  
- فعلت الأفاعيل.

• أبو حيان التوحيدي يحرق مكتبه والفأر يلتهم صنعة الفارابي وتسقط الكتب على هامة الجاحظ ترى ما الذي سيفقده ابن تينان كضريبة إبداع؟

- أين نحن من هؤلاء.  
• فجأة ومن دون مقدمات وجدت نفسك في أصقاع القطب الشمالي هل ستفكر هناك في حليب "الخلفات"؟

- لا تقل فجأة ففي عام ٢٠٠٠م كنت هناك وأمام تساقط الثلوج في أغسطس فوجئت بنادل المركب (عامل فلبيني) حين عرف جنسيتي ينادي: "بطحاء بطحاء" وأنه يعرف البطحاء والخلفات فالملكة مدرسة لعمال العالم.

• سم .. تسلم .. مدها .. شدها .. لا تعبت .. لا ندمت ألم أقل لك إننا شعراء بالفطرة؟

- ولكنها عبارات تحكي "علوم رجال" .  
• عناوين الإنارة تغلب على صحفنا

في القطب الشمالي كان  
العامل ينادي "بطحاء... بطحاء"

أقول للدكتور حزام العثيبي:  
يا حزام كن حازماً